Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وينقـل « أبـو حديد » في كتـاب « أمتنـا العربية » أيضاً عن الـطبري ، وهو مؤرخ إسلامي كبير « حادثة وقعت أثناء حروب الفتح في مصر وهي حادثة لها دلالتها الكبرى على شعور أهل مصر نحو العرب ومسلك العرب نحوهم ، فقد أخذ العرب في بعض مواقـع القتـال في مصر بعض السبـايا من أهـل البلاد ، فبعث صاحب الاسكندرية إلى قائد العرب وعمرو بن العاص يطلب إليه أن يردهم ، فأرسل القائد إلى الخليفة عمر يستطلع رأيه في ذلك ، فبعث إليه عمـر أن يخير هؤلاء السبـايا بين الإسـلام والبقاء مع العرب ، وبين العودة إلى قومهم ، فمن اختار الإسلام فهو من المسلمين ، له مالهم وعليه ماعليهم ، ومن اختار العودة إلى قومه وضع عليه من الجزية مايوضع على مثله ، فجمع العرب السبايا ليخـبروهم كما أشـار عمـر ، ووقف العرب والمصريون ينتظرون نتيجة التخيير ، فكانوا إذا اختار أحد السبايا الإسلام والبقاء مع العرب كبر العرب تكبيرة عالية ، ثم حازوا الرجل إليهم ، وإذا اختار الرجل العودة إلى قومه صاح المصريون صيحة فرح وحازوا صاحبهم إليهم » .

ثم يذكر الطبري إسم شاب من المصريين الذين كانوا في ذلك الوقت بين السبايا وهو « أبو مريم » ، « فلما خير في الفريق الذي ينضم إليه اختار الفريق العربي فحازه العرب إليهم . وكان أبوه وأمـه وإخـوتـه واقفين في صف المصريين ، فوثبوا إليه ، وجعلوا يجاذبون العرب إياه حتى شققوا ثيابه ، وقد صار هذا الرجل فيما بعد عريفاً في جيش العرب » .